مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

تقرير حماية المدنيين الأسبوعي رقم 279
24 – 30 أيلول 2008

تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

قام الجيش الإسرائيلي خلال فترة التقرير الحالي ب-85 عملية تفتيش في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقام باعتقال 96 فلسطيني. اثناء إحدى العمليات وبتاريخ 29 أيلول في قرية نعلين (رام الله)، اندلعت مواجهات بين الجنود والمواطنين الفلسطينيين مما أدى إلى إصابة أربعة فلسطينيين بجراح (اثنان منهم أصيبوا بعيارات معدنية مغلفة بالمطاط وأصيب ثالث بالذخيرة الحية والرابع أصيب نتيجة إطلاق قنبلة غاز مسيل للدموع عليه). وقد جرح ثلاثة مواطنين آخرين هذا الأسبوع في نعلين برصاص الجيش الإسرائيلي، بالإضافة إلى حالات اختناق من جراء إطلاق الغاز مسيل الدموع خلال تظاهرة مناهضة للجدار.
خلال عملية أخرى أجراها الجيش الإسرائيلي بتاريخ 24 أيلول في مخيم الظاهرية للاجئين (بيت لحم)، أصيب فتى في السابعة عشرة من عمره بالرصاص الحي خلال اقتحام وتفتيش منزله وقد قام الجيش باعتقال الفتى لاحقا.
أخيراً، خلال عملية تمشيط في مدينة قلقيلية بتاريخ 26 أيلول، فرض الجيش نظام منع التجول على أجزاء من المدينة لمدة ثمان ساعات وقام بتحطيم الأبواب والسياج المحيط بعشرات المنازل.

قام الجيش الإسرائيلي ثلاث مرات هذا الأسبوع بتنفيذ عمليات عسكرية على بعد بضع مئات من الأمتار داخل غزة بالقرب من الحدود الفاصله بين القطاع وإسرائيل. وقد أدت إحدى عمليات الاجتياح إلى تبادل إطلاق النار مع مسلحي حركة حماس ولم تشر التقارير إلى وقوع أية إصابات أو أضرار. وفي حالتين، فتحت قوارب دوريات الجيش الإسرائيلي النار على قوارب الصيد الفلسطينية إلى الغرب من رفح مما أجبر الصيادين على التراجع إلى الشاطئ. طبقا لتقارير إعلامية إسرائيلية، سقط صاروخ محلي الصنع كان قد أطلق من غزة باتجاه إسرائيل على الجانب الفلسطيني من الحدود بدون إحداث أية إصابات أو أضرار.

الواردات إلى غزة: ارتفاع واضح في إمدادات الوقود

في الفترة بين 21 -27 أيلول، حصل ارتفاع واضح في كمية البترول والديزل والغاز الصناعي الوارده إلى قطاع غزة بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي منذ بداية الهدنة بتاريخ 19 حزيران (138%، 125% و35% على التوالي). هذا وقد تخطت كمية الغاز الصناعي التي سمح بدخولها الكمية التي تحتاجها محطة غزة لتوليد الطاقة لأول مرة منذ قطعت السلطات الأسرائيليه الإمدادات عن القطاع في شهر تشرين الأول 2007. وطبقاً للمصادر الفلسطينية، ستستخدم الكميات الإضافية للتعويض عن نقص الإمدادات المتوقع حصوله عند إغلاق المعابر خلال الأعياد اليهودية القادمة. قررت سلطات حماس، بعد توفر هذه الزياده، تعليق نظام الحصص الذي كان مفروض فيما يتعلق بشراء للديزل وذلك بشكل مؤقت وكنتيجه تمكن المواطنون في القطاع من شراء الديزل بدون قيود.

من ناحية أخرى، شهد هذا الأسبوع نقص بنسبة 42% في غاز الطهي المسموح إدخاله من قبل السلطات الإسرائيلية إلى غزة بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي منذ مباشرة تنفيذ الهدنة مما أدى إلى اصطفاف المواطنين في طوابير انتظار طويلة عند محطات الغاز.

وبالرغم من الإغلاق المتوقع للمعابر، فقد كان عدد حمولات الشاحنات التي سمح بإدخالها إلى غزة هذا الأسبوع أعلى بنسبة 5% من المعدل الأسبوعي منذ بدء التهدئة (913 مقابل 871). بقي معبر صوفا الذي قامت السلطات الأسرائيليه بأغلاقه بعد فتح معبر كرم ابو سالم (كيريم شالوم) بداية هذا الشهر مغلقاً خلال فترة التقرير الحالي. كما لم يدخل الاسمنت إلى غزة هذا الأسبوع بسبب إغلاق الحزام الناقل في معبر المنطار (كارني).
هذا وتم إدخال مادتين تستخدمان في البناء هذا الأسبوع بكميات محدودة إلا أن النقص في مواد البناء ما زال يشكل عاملاً رئيسياً في منع حدوث اي انعاش اقتصادي.

التوتر السياسي في غزة: ترافق انخفاض اثر الأضراب مع تدهور أزمة قطاع المياه

بسبب النزاع المستمر بين سلطات رام الله وغزة، استمر الحظر المفروض على مصلحة مياه البلديات الساحلية في غزة مما ادى الى عدم تمكن الأخيره الحصول على الوقود الضروري لتشغيل آبار المياه ومحطات ضخ مياه المجاري. ونتيجة لذلك، تبقى إمدادات المياه إلى أكثر من 250,000 مواطن، معظمهم في منطقة رفح وجوهر الديك، متقطعة وغير منتظمه. أدت هذه الأزمة إلى استهلاك كامل لاحتياطي الوقود إلى النصف في آبار

مياه الشرب الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تشويش إيصال المياه إلى مئات آلاف المواطنين في حال انقطاع التيار الكهربائي.

استمر المعلمون وعاملو قطاع الصحه هذا الأسبوع في إضرابهم للأسبوع الخامس على التوالي. وبعد المطالبة الأخيرة للنقابات المعنية في رام الله، تم تمديد الإضراب لغاية السابع من تشرين الأول 2008. لكن وبالرغم من الإضراب استمرت كافة مستشفيات غزة ومراكز الرعاية الصحية الأساسية بتوفير معظم الخدمات مع تخفيض في ساعات العمل بسبب عطل شهر رمضان. اما نسبة حضور الطلبة والمعلمين في مدارس السلطة الفلسطينية، بما فيهم المعلمين الجدد، فقد وصلت إلى ما يزيد عن 95%.

حرية العبور والتنقل في الضفة الغربية

بتاريخ 29-30 أيلول، فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاق شامل على الضفة الغربية بسبب أعياد السنة اليهوديه الجديدة. كنتيجه، لم تسمح السلطات للفلسطينيين حاملي التصاريح بالدخول إلى القدس الشرقية أو إسرائيل باستثناء الحالات الطبية وموظفي المنظمات الدولية. ولنفس السبب قام الجيش الإسرائيلي بمنع حرية التنقل والمرور أمام الفلسطينيين على حاجزين عسكريين إلى نابلس (عوارتا والطور) خلال نفس الفترة.

وكما كان الحال خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، خضع دخول الفلسطينيين إلى القدس الشرقية يوم الجمعة الرابعة من شهر رمضان (26 أيلول) لقيود العمر والجنس حيث سمح للرجال الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما والنساء ما فوق 45 عاما (بدون تصاريح). كما توجب على الرجال من الفئة العمرية 45-50 والنساء من الفئة العمرية 30-45 الحصول على تصاريح للدخول الى القدس لداء الصلاه. وقد وصل قرابة 320,000 مصل، بما فيهم فلسطينيين من حملة الهوية الإسرائيلية، إلى مسجد الأقصى لأداء الصلاه.
استمر تمديد ساعات فتح الحواجز حول نابلس، لكن الطوابير الطويلة ما تزال متواجده على هذه الحواجز، خاصة على حاجزي حوارة وبيت ايبا. وقد سمحت السلطات الأسرائيليه للفلسطينيين من حاملي الجنسية الإسرائيلية بالمرور إلى نابلس في مركباتهم والى جنين وقلقيلية (سيراً على الأقدام) للزيارات العائلية والتسوق.

أصدر هذا الأسبوع الجيش الإسرائيلي والإدارة المدنية الإسرائيلية أمراً عسكريا يتم بموجبه استخدام أرض بمساحة 6,5 دونم من الأراضي الخاصة الفلسطينية التي كانت قد صودرت في العام 1994 "لأغراض عامة" لتوسيع حاجز عناب العسكري الذي يسيطر على حركة تنقل الفلسطينيين من والى طولكرم. وتقول السلطات الإسرائيلية أن هذا التوسيع سيعمل على تحسين حرية التنقل والمرور عبر الحاجز. هناك قلق من أن يكون هذا التوسيع سيؤدي إلى اقامة حاجز رئيسي آخر وبالتالي تعميق نظام الأغلاق.

في محافظة الخليل، أعاد الجيش الإسرائيلي وضع كتلتين ترابيتين كان قد ازالها في تموز الماضي مما يعيق الوصول إلى طريق رقم 60 من قريتي وادي الشجنة وعبدا. وقد ترافق هذا الإجراء مع عطلة عيد الفطر مما خلق المصاعب للمواطنين عند زيارتهم للأقارب والأصدقاء. كما قام الجيش بوضع ثلاث كتل ترابية شمال مدينة قلقيلية في منطقة زراعية يعزلها الجدار الفاصل ما أدى إلى تعقيد إضافي في وصول المزارعين إلى أراضيهم.

اشارت التقارير في المنطقة الجنوبية من محافظة الخليل، الى منع جنود الجيش الإسرائيلي مواطني خربة سوسيا من الوصول إلى خزانات المياه التابعه لهم والواقعة بالقرب من مستوطنة سوسيا بالرغم من التنسيق.

أحداث متعلقة بالمستوطنين

جرح مستوطن إسرائيلي بالقرب من مستوطنة عاليه زهاف بتاريخ 27 أيلول بعد أن قام مسلحون فلسطينيون باطلاق النار على مركبته. وفور وقوع الحادث، قام الجيش الإسرائيلي بفرض نظام منع التجول لمدة ثمان ساعات على قريتين فلسطينيتين بالقرب من موقع الحادث (كفر الديك وبرقين) وقام الجيش بعملية تمشيط واعتقال. خلال العملية، حصلت مواجهات بين المواطنين والجيش الإسرائيلي مما أدى إلى جرح ستة فلسطينيين، بما فيهم طفل في الثالثة عشرة من عمره. وبعد رفع نظام منع التجول، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين باقتحام قرية كفر الديك وحطمت نوافذ ستة منازل وثلاث مركبات. مما ادى إلى عودة الجيش الإسرائيلي الذي قام بإخلاء المستوطنين وأعاد فرض نظام منع التجوال على القرية لمدة ثلاث ساعات إضافية.

مقتل فلسطيني بانفجار جسم مشبوه

بتاريخ 27 أيلول، وجدت جثة راعي ماشيه يبلغ الثامنة عشرة من عمره من قرية عقربا (غور الأردن) في منطقة قريبة من مستوطنة جيتيت. وطبقاً للشرطة الإسرائيلية، وبعد تشريح الجثة في معهد الطب الجنائي الإسرائيلي وجمع الدلائل اتضح أن الراعي قتل بشظايا جسم متفجر من مخلفات الجيش الإسرائيلي في المنطقه. هذا وقد رفضت عائلة الضحية هذا التفسير وادعت أن لديها دليل يشير إلى ان قتله ابنها هم مستوطنون إسرائيليون.

مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org